محاضرات

محاضرة بعنوان : أبناؤنا واغتنام الإجازة - لفضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وبعد. فنحمد الله تبارك وتعالى على هذا اللقاء. في هذا المسجد المبارك - 00:00:20

في هذه الليلة لنتحدث عن ابنائنا والاجازة الصيفية. كلنا نعلم ان الاولاد اما ان يكونوا نعمة على الانسان واما ان يكونوا نقمة ولا يمكن ان يكونوا نعمة الا بتمام التربية الدينية. ولا يمكن ان يكونوا نقمة - 00:00:40

الا بفقدان التربية الدينية. ورب العزة جل في علاه بين ان الاولاد الحياة الدنيا. فقال في سورة الكهف المال والبنون زينة الحياة الدنيا. وهذه الزينة اذا اذا لم يلتفت اليها - 00:01:10

ولم تراعى ولم ينتبه اليها فانها تذبل كما تذبل اي يزيد من زينة الدنيا وهذا حال الدنيا. ولذلك يقول جل وعلا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا السبيل بقاء هذه الزينة زينة ومفخرة في الناد ومفخرة يوم التناد - 00:01:35

لقيهم من النار. ووالله لو ان احدا رأى ابنه يحترق لا يمكنه ان يقف مكتوف اليد بل يبذل قصارى وسعه وجهده ويصرخ باعلى صوته يطلب الغوث ويطلب العون ليخلص ولده من سيارة - 00:02:12

فيها حريق او دار فيها حريق او مزرعة فيها حريق لكن يا ترى هل نفعل نفس هذا الفعل عندما نراهم يحترقون في المعاصي او عندما نراهم يحترقون في ترك الواجبات - 00:02:40

وتفويت الصلوات ام لا نبالي عياذا بالله تبارك وتعالى وحينئذ لابد ان نتذكر قول الله جل وعلا حتى لا نكون من اهل الغبن ما ذكره الله في سورة التغابن يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم - 00:02:59

عدوا لكم فاحذروا كيف يكون هذا الولد الذي هو فلذة الكبد سواء كان ذكرا او انثى كيف يكون عدوا اذا لم تحسن تربيته اذا لم تؤدي الواجب الملقاة عليك تجاه ووجهه فاذا كان يوم القيامة تفر منه وهو - 00:03:25

ويفر منك يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه ذلك لان الله عز وجل سائل كل راع عما اشتراه وهو سائل الاب عما استرعاه للاولاد من البنين والبنات - 00:03:54

سائل الام عما وهبها الله جل وعلا من البنين والبنات ونحن ربما مع الاسف الشديد في كثرة انشغالاتنا زخرفة الحياة من حولنا ننشغل عن الاولاد حتى نكاد نترك الواجبات التي يجب علينا وجههم - 00:04:18

وننشغل بالملهيات من التليفونات والواتسابات و الوسائل الاخرى من وسائل التواصلات حتى ان الرجل ربما يكون اعلم ببعيد عنه لتواصله معه عن اهل بيته وعن اولاده حتى ربما يصل الامر الى بعض الاباء انه لا يدري هل ابنه يصلي او لا يصلي - 00:04:50

لا يدري هل ابنه في اي صف لا يدري هل ابنه يحفظ القرآن او هو لاهي هذا حال بعض الناس نعم ان ما تقوم به المدارس مشكورة هي عليها مأجورة. وان قصرت فهي - 00:05:22

لكن هذا لا يرفع عنك اللوم ولا ترتفع بعملها عنك اللائمة فانت مسؤول يقول الله جل وعلا وقفوهم انهم مسئولون المسؤولية الاولى

لتربية الاولاد ملقاة على الاب وها نحن اليوم في هذه الاجازة الصيفية - 00:05:43
التي ربما يكون كثير من الاباء والامهات في عطلة وفي فراغ من العمل واما الاولاد فكلهم في فراغ عن الدراسة وان الفراغ والشباب والجدى مفسدة للمرء اي مفسدة - 00:06:14
فكيف نعمل معه اذكر بعض الخطوات العملية لعل وعسى ان يرزقنا واياكم التوفيق مع الذرية حتى نحسن التربية اول هذه الخطوات الا تجعل الصيف زمن الكسل والخمور والا تترك الروتين اليومي الذي جعله الله جل وعلا - 00:06:37
وتلزمهم بالمحافظة على الصلوات في اوقاتها والشباب والذكور تلزمهم بالصلوات مع الجماعات وانت تكون قدوتهم واسوتهم ومقدمهم في ذلك فان الاولاد متى ما حافظوا على الصلوات كانت حياتهم كلها منظمة - 00:07:12
متى ما ضيعوا الصلوات كانت حياتهم مسبلة وكانت الحياة عندهم نسأل الله السلامة والعافية كأنه كأنها بلا غاية ولا مقصد لكن لو علمت الولد ان اعظم عمل يقوم به الانسان في يومه وليله الصلاة - 00:07:39
فهي الدرة العظيمة والجوهرة الثمينة التي اذا حافظت عليها حفظ الله لك صحتك وعافيتك حفظ الله لك عقلك وسمعك وبصرك احسن الله حالك ومآلك في الدنيا وفي الاخرة فلابد اذا ان تدندن حول هذه القضية العظيمة حتى تجعل الصلاة في نفوسهم اعظم غاية من - 00:08:05
الاعمال التي يؤدونها في يومهم وليلهم ونهارهم ثم بعد ذلك لابد ان تشغل وقته فترتب الاوقات في النوم ان كانوا ينامون في النهار ولابد فيكون بعد صلاة الفجر ولابد وان يستيقظوا لصلاة الظهر - 00:08:38
ثم لا ينامون بعد ذلك وان كانوا ينامون ليلا فانت وشأنك. لكن لابد ان لا يضيعوا الصلوات حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين ما قال وقم انت. قال قوموا يعني انت واهلك وذريتك - 00:09:02
انت واصحابك وجماعتك انت وجيرانك وقوموا لله قانتين وكان اسماعيل عليه السلام قد مدحه ربه تبارك وتعالى بمدح عظيم قال وكان يأمر اهله بالصلاة وكان يأمر اهله بالصلاة ورب العزة يقول والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:09:26
واما المنافقون على عكس ذلك يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف تبي تقعد عيالك للصلاة تقول لك المصابة بالنفاق اتركهم خلهم توهم نايمين انهم ما ناموا الصلاة اهم من نومه الصلاة اهم من شبع النوم - 00:10:00
الصلاة اعظم من الاكل والشرب وعجبا من اباء وامهات يهتمون باكل اولادهم وطبخهم وملابسهم وخدمهم وحشمهم ولا يدرون عن صلواتهم شيئا اي شيء قد ضيعوا اتضيعوا اعظم شيء من نفوس اولادهم - 00:10:21
فان الولد اذا ما ضيع الصلاة لم يعظم في نفسه شيء من الدين بعد ذلك الا ان يشاء رب العالمين جل في في علاه وكان من دعاء ابراهيم عليه السلام قال ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي - 00:10:43
ما اعظم هذا من دعاء؟ ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي الخطوة الثانية لابد ان تجلس انت معهم في هذه الصيفية المباركة جلسة لا تقل عن ساعة. تمنع فيها الهواتف الواردة - 00:11:05
والوسائل المنقطعة. حتى تكون واياهم على صلة اجلس معهم تدردش معهم تتحدث معهم فوالله انهم بصحبتك اولى ممن يسكنون في خارج بيتك والله انهم لصحبتك انفع من صحبة غيري كغيرهم بك - 00:11:27
رب العزة سمى الزوجة الصاحبة بالجمع. قال والصاحب بالجمع فانت يجب ان تجلس معه حتى لو ما تسولف معهم هم يسولفون ما في بأس لابد ان تجلس معهم ساعة في اليوم - 00:11:58
وهذه الساعة مهمة لتقوية الروابط الاسرية بينك وبين زوجتك وبينك وبين اولادك بينك وبين بناتك بين ابنائك بعض مع بعض وتبعد هذه الهواتف التي قطعت صلة الرحم الخطوة الثالثة لابد ان يكون في البيت مجلس ذكر - 00:12:17
لابد ان يكون هناك مجلس ذكر مجلس في النهار ومجلس في الليل اختار الوقت المناسب الذي يكون فيه الجميع موجودا مجلس في النهار ومجلس في الليل المجلس الذي يكون في النهار تنوعه يوم تخلي واحد من العيال يقرأ في تفسير اية - 00:12:43

تفسير سورة من التفاسير الميسرة اليوم الثاني يقرأون شرح لحديث ميسر اليوم الثالث تقرأ انت لهم كتاب ميسر في العقيدة كالاصول الثلاثة. القواعد الاربعة الاصول الستة تقرأ عليهم كتاب التوحيد بدون شرح. اذا هم ما فهموا شيء - 00:13:08
تبحث لا تقول والله انا عامي ما افهم ما في احد عامي اليوم كل الناس غدوا مثقفين كل الناس غدوا يقرون ويكتبون ويقدرون يبحثون نعم اصبحوا مثقفين وان كانوا عن العلم بعيدين - 00:13:34
قد كان في السابق اناس من الاميين لا يقرأون ولا يكتبون لكن عندهم من العلم ما ليس عند كثير من المنتسبين الى العلم اليوم فضلا عن المثقفين لابد ان يكون عندك ساعة مجلس علم - 00:13:52
هذه المجالس ولو لم يستفيدوا شيئا من العلم لا انت ولا هم يكفيك حديث النبي صلى الله عليه وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله وذكر بيوت الله من باب الاغلبية وليس حصرا في القضية - 00:14:11
الا نزلت عليهم السكينة. ما تريدها في بيتك بعض الناس يقول والله ما عندنا سكينة عندنا اضطراب نفسي بالبيت. طبعا عندكم هذا واكثر ما تدري كم جني في بيتك كم شيطان في بيتك؟ بسببك انت - 00:14:31
الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. وفي اخر المجلس قوموا مغفورا لكم هذا وحده كاف انك تجلس مع عيالك على مجلس علم في البيت. يمكن في اول يوم ما تستفيدون الا فائدة واحدة - 00:14:49
في اليوم الثاني فايدتين في اليوم الرابع اربعة في اليوم الخامس ما شاء الله بعد شهر واذا واذا هم ما شاء الله تحسنوا في القراءة تحسنوا في الفهم تحسنوا في الادراك تحسنوا في الاسئلة. يسألونك اسئلة انت تقول سبحان الله. شو اللي صاير - 00:15:11
الله جل وعلا ينور البصاير في مجالس العلم يشرح القلوب والنفوس والصدور بمجالس العلم واجعل مع عيالك مجلس علم في الليل اختار له ان شاء الله اذا كان ما ينامون حتى لو الساعة احدعش ما عندك مشكلة - 00:15:29
يقول والله انا جاي تعبان من اصحابي لا والله ما اصحابك ما هم مهمين. هذولا اهم هذولا والله اهم لانك عن انت عنهم ستسأل اول اجلس معهم ساعة في مدارسة السيرة النبوية - 00:15:49
في قصته تقرأ لهم قصة عالم من العلماء من سير اعلام النبلاء لهم شيء من تاريخ الاولين من تاريخ الاباء والاجداد حتى يتربوا على العزة على النشوة على الكرم على الجود المرجلة. اليوم عيالنا يتربون على ايش - 00:16:07
مع وسائل التواصل هذه الا من رحم الله اكثرهم يتربون على الخنا واللي الله حافظه يتربى على ايش ؟ تربى على صفات وسمات الكفار. لا مرجلة ولا رجولة ولا نخوة - 00:16:30
ولا ولا ولا وبعدين لما يكبرون بعدين تقول يا شيخ ما يبروني اتصل علي رجل يا شيخ والله اني اكلمك من سرداب واخاف ان عيالي وزوجتي اذا دروا ياخذون الهاتف مني - 00:16:48
لهالدرجة مسيطرين عليك. قال لا واكثر بعد والله يقول انا ما قصرت والله وديتهم سويسرا وديتهم وديتهم قام يعدد قلت تستاهل اكثر من شي. قال افا يا شيخ. انا متصل عليك - 00:17:07
اشتكي قلت له انت الظالم له ما وديتهم مكة. ما وديتهم المدينة ما وديتهم مجالس العلم. وديتهم عند اهل الخنا وعند اهل الفسق والفجور. وبعدين لما كبروا تباهم عجب والله - 00:17:25
يعلمهم الرماية كل يوم ولا تعلمهم الادب. فاذا اشتد ساعدهم اول ما يرونك انت يجب على الانسان يكون عاطل اجلس معهم مجالس العلم في البيت الخطوة الثالثة مهمة جدا بعض الناس يتساهل فيها. اجتمع معهم على الاكل - 00:17:42
اجتمع معهم على الشرب. اجتمع معهم على وجبة واحدة في اليوم ولو قصرا وغصبا واي اهل بيت يجتمعون يجدون البركة. ثم انظر الى ادابهم في المجالس في المآكل في المشارب - 00:18:06
ما تدري عيالك شلون ياكلون اذا تربوا على اكل المطاعم الصبح فطور مطعم هندي. والظهر نايمين ما يبون. والعشاء متصلين على برجر مدري. هم مدري ايش وبعدين على ايش تبغاهم يتربون - 00:18:24
هذا هذه من خطوات ابليس ترى انت تظن امر مباح انا ما قلت حرام ترى. هو مباح لكن افكر وين يوديه؟ وين يوديهم وين شلون

يتربون على المجالس الادب والاخلاق اجلس معه. كن معهم لو وجبة واحدة - 00:18:45
يعني اذا ما تغديت معاهم الزم نفسك بالعشا معهم اذا مات افطرت معهم الزم نفسك بالغدا معهم لابد وجبة يكون معه هذه خطوة عملية عظيمة الخطوة الرابعة اعطهم شيء يقرؤونه - 00:19:07
في حال الوقت والفراغ قل لهم انا اريد منك انت يا ولد عمرك اربعطعشر سنة انا اريد منك انك تخلص هذا التفسير الميسر عندك شهرين كل يوم لو تقرا نص جزء خلص - 00:19:25
وراح اسألك واسوي لك عليه اختبار اعطيك عليها جائزة وانت يا ولد صغير اعطيك من قصص الانبياء والمرسلين كتاب ملون وانت يا ولد عمرك اربع سنوات خمس سنوات يا بنت ما تعرف خذ هذا التلوين لون. يلون الله اكبر لا اله الا الله سبحان الله - 00:19:44
اطعم شي يشغلون فيه اذا انت ما اشغلتهم بالقراءة بالكتابة بالذكر بهذه الامور كيف يتربوا؟ تراه امر عظيم من اعظم الامور التي تنفع ابناءك ان تأمرهم بالقراءة ولهذا ينبغي للانسان يعرف انه من امتي القراءة - 00:20:07
اول ما نزل يقرأ سل نفسك كم تقرأ انت من الصفحات من صفحات القرآن كم تقرأ؟ من صفحات السنة كم تقرأ؟ من صفحات كتب العلم كم تقرأ حزنت يوما على نفسي - 00:20:35
اني فتحت الجوال وعلمني الولد وقال ترى فيه خاصية يبين انت كم ساعة ماسك التليفون خلال الساعة يبين لك كم ساعة انت ماسك التليفون طالعت واللي مكتوب اني انا ماسك التليفون اربع ساعات وزيادة - 00:20:57
وش مسوي انا ما اذكر اني مسكت بيعطيك تفصيل تفصيل عندك عشرين دقيقة في الواتساب عندك عشر دقايق في التويتر عندك مدري شنو عندك المصحف تفتحه يبين لك التفسير انت فاتحه يبين لك المكتب الشامل الفاتحة يبين لك - 00:21:19
وش راح يكون جوابك يوم القيامة اذا انك انت داخل يمين وشمال وما عندك حظ من القراءة وش تسوي لابد تشغل نفسك وعيالك بالقراءة اقرأ باسم ربك الذي خلق. اقرأ وربك الاكرم - 00:21:44
الذي علم بالقلم اشغلهم بالكتابة يا وليدي هذا الكتاب يبيك تنسخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله يقول ما وقع في يد كتاب الا ونسخت حتى قالوا في ترجمة كان من اسرع الناس نسخا - 00:22:00
كان من اسرع الناس نسخا تصوروا معي كتاب اسمه الفتح الكبير الفقه الحنبلي اكثر من اربعطعشر مجلد كتب فيكم يوم توقعوا شهرين بخط ايده والاقلام في ذاك الوقت شلون؟ مهو بقلمك هذا اللي تمسكه من اول السطر ما ترفع الين يجف - 00:22:19
يعطيك مئة ورقة مئتين ورقة ولا لا خطوة عظيمة مباركة لابد ان تهتم فيها الخطوة الخامسة لابد ان تستغل هذه الاجازة تسجلهم في دورات تحفيظ القرآن مراجعة القرآن. تصحيح تلاوة القرآن. ما لك حجة اليوم - 00:22:43
تقول لي والله انا بالوفرة تقول لي والله انا بالبر انا بالبحر انا بالجزيرة ما لك حجة. وسائل التواصل تقدر تتواصل مع مقرأة مكة الرجال مع الرجال والاولاد مع الاولاد والحريم مع الحريم ويعطونك هم شنو الساعة اللي يناسبك بعد سنتين بعد - 00:23:08
شنو حجتك عند الله عز وجل يجب تلزم اولادك بهذا يلا يا ولد يلا يا بنت سجلوا في هذي وايضا لا لا يمنع انه اذا سمعت ان هناك المجال الصيفية في بعض المساجد في بعض المراكز الطيبة المباركة انك تسجلهم بعد - 00:23:28
هذا امر عظيم الخطبة السادسة صلة الرحم. تعودهم انه والله عندنا يوم الخميس والجمعة والسبت ما عندنا شيء ما عندنا دروس ما عندنا مجالس علم. لكن الخميس والجمعة والسبت الخميس نخرج معك من المزرعة - 00:23:49
نروح البحر نروح البر الجمعة نروح صلة الرحم يوم السبت نروح نزور فلان وفلانة من اقاربنا علمهم صلة الرحم انك اذا وصلت رحمك وصلوك واذا قطعت رحمه قطعوك. والرحم من العقوبات المؤجلة سلبا وايجابا - 00:24:11
سلبا وايجابا. عقوبات معجلة ان خيرا او شرا الخطوة السابعة وهي مهمة لمن يسر الله له السفر. اتق الله عز وجل في ابنائك لا تأخذهم الى بلاد الكفار وتزعم انك تبي تفسحهم - 00:24:39
فان فسحة وسياحة هذه الامة في العمرة والحج اذا لم يتيسر لك الحج يا اخي خذه من العمرة تنفق اموال طاير اعرف رجل اخذ دين من البنك واخذ زوجته وعياله وسافروا الى بلاد الغرب - 00:24:59

والى الان اكثر من عشر سنوات يدفع الاقساط السفرة لما تقول له الحج قال والله ما عندي فلوس ما تستحون على وجيهكم يعني؟ حتى حياة ما في تاخذ قرض وتروح تسافر سياحة ولما يقول لك الشيخ ولا يقول لك اخوك ولا امك ولا ابوك حج تقول ما عندي فلوس ما في حياء - 00:25:22

علم اولادك وين يسافرون. والله ان هذه السفرة تنطبع في اذهانهم انطباع الختم في الحجر ما يقدر يمحيه الشيطان وابى له الانس والجن كان لا بد انك تسافر فسافر به من الطاعة - 00:25:47

كنت في المدينة وكان يعجبني احد اخوانا من اهل الكويت اذا جاء الصيف ما شاء الله عليه. شهرين من شهرين من اربعين يوم الى شهرين يقعد بالمدينة ويدخل عياله في حلقات تحفيظ وبناته في حلقات تحفيظ - 00:26:13

انا ما امداني خلصت الدكتوراة الا هو ما شاء الله عياله كلهم حافظين القرآن انسان يفكر المستقبل. يا اخي اولادك هم رصيدك الحقيقي اموالك ما لها قيمة. ليش؟ لانك اذا ما ربيت ابنك - 00:26:33

راح يبذرها تبذيرا وانت اللي تسأل عنه لكن اذا ربيتهم اموالك ينفقونها في الخيرات في البركات في الطاعات ولا تنسى اذا مات ابن ادم يحتاج الى هذا الرصيد. اعظم رصيد لك في الدنيا وفي الاخرة صلاح الولد - 00:26:52

احرص على هذا الرصيد هذا رأس مالك لا تخسر لا تخسرهم بالانشغال والذهاب والاياب يقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية - 00:27:14

سويت لك مسجد حفرت لك بير بنيت لك جسر سويت لك مدرسة خيرية تحفيظ قرآن كفلت لك دعاة او علم ينتفع به. او ولد صالح يدعو ليش قال ولد صالح؟ - 00:27:37

وش فيهم الاولاد غير الصالحين؟ قال بعض مشايخنا انما خصص الولد بالصلاح لانه اذا لم يكن الولد والولد في لغة الشرع يطلق على والبنات لان الولد اذا لم يكن صالحا - 00:27:56

فانه اما ان لا يدعو لك لانها منشغل بلهوة ولعبة. وروحاته وجياته وسفراته وضياع اوقاته ما هو فاضي لك واما انه اذا دعا لك لا يستجاب له. لانه ما هو بصالح - 00:28:15

من الذي يستجاب له؟ الصالحين من عباد الله جعلنا الله واياكم منهم لابد ان تهتم برأس مالك. هذا رأس مالك الخطوة السابعة وهي مهمة جدا بالنسبة لاولادك علمهم حرفة صنعة - 00:28:31

لو في البيت اذا البنات علمهم الطبخ. خل امهم تعلمهم الطبخ. تعلمهم الخياطة. ترى النعم ما تدوم النعم ما تدوم. افرظ ان الخدامة راحت ما جات. مين بيطبخ لكم فكر مع نفسك شوي - 00:28:52

يقول بجيب لي خدامة ثانية وتدور تقعد شهرين وبعدين تعيش عالمطاعم يا اخي يقول احد السلف اظنه ابن سيرين يقول اذا لم تعلم ابنك الحرفة فقد خنته ليش؟ لانه يعيش عالة على الناس - 00:29:11

عاش يعيش عالة على الناس ما يعرف كيف يبتسم يقول عمر رضي الله عنه علموا اولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل وركوب الخيل وكان بعض الصحابة مثل الجابر وغيره يترامون ويجمعون اولادهم ويعلمونهم رماية السهام - 00:29:30

هذه فرصة عظيمة نسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يبارك لنا ولكم في العطية. وان يبارك لنا ولكم في الذرية. وان يجعل خير اعمالنا الصالحة نقدمها لاولادنا وان يصلحهم لنا ويجعلهم قرة عين لنا. وصل اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد - 00:29:55

وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله رب العالمين - 00:30:20